

## تفسير السمعاني

@ 121 ( ^ ) وإستبرق وحلو أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ( 21 ) إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ( 22 ) . الديباج والإستبرق ما غلط منه . . .  
وقوله : ( ^ ) وإستبرق ( وقارئ : ' وإستبرق ' فعلى الرفع ينصرف إلى الثياب ، وعلى الخفض على تقدير من إستبرق . . .  
وقوله : ( ^ ) وحلو أساور من فضة ) الأساور والأسورة جمع السوار ، فإن قيل : وأي زينة في السوار والأغنياء لا يبالون بها ؟ والجواب عنه : أنه قد ذكر الذهب واللؤلؤ في موضع آخر ، فيحلون من ذهب تارة ، ومن فضة ( تارة ) ، ومن لؤلؤ تارة ؛ ليكون أجمع لمحاسن الزينة .  
ويقال : الذهب للنساء ، والفضة للرجال . . .  
وقيل : إن الذهب إنما يفضل الفضة في الدنيا لكثرة الفضة وعزة الذهب ، وهذا التفاوت لا يوجد في الجنة ، وإنما المقصود عين الزينة ، والزينة توجد فيهما جميعا . . .  
وقوله : ( ^ ) وسقاهم ربهم شرابا طهورا ( قال الزجاج : ليس برجس كخمر الدنيا . . .  
وعن أبي قلابة وإبراهيم أنهما قالا : إذا فرغ أهل الجنة من الطعام يؤتون بالشراب الطهور ، فيطهر أجوافهم ، ويضمرون بطونهم ، ويوجد منهم جشاء ورشح له رائحة المسك فيشتهون الطعام مرة أخرى . . .  
وقيل : إن الشراب الطهور من عين على باب الجنة ، فإذا شرب منها المسلمون طهرت أجوافهم من كل غل وخيانة وحسد ، وهذا قول لأن الطهور هو الطاهر المطهر على ما ذكر في القصة . . .  
والدليل عليه قوله عليه الصلاة والسلام [ حين ] سئل عن التوضؤ بماء البحر فقال : ' هو الطهور ماؤه ' أي : المطهر ماؤه . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ( الشكر المضاف